

مع الناس.. أستقبلها في البيوت، والشوارع، والأماكن العامة.. وكانت السنوات التي أهتم باستقبالها، تعرض عني، أو تنكبي في صحتي.

ولقد قررت ألا أستقبل أى عام جديد، لن أستقبل السنة الجديدة، ولكنى سأنتظرها.. سأنتظرها في بيتي.. سأنتظرها وحدي؟ وما هي السنة الجديدة بالنسبة إلينا؟ إنها زيادة في عمر زماننا ونقص في أعمارنا.. فلماذا تحتفل بها؟ وقال أنور: هذه فلسفة لا أفهمها.. فلسفتي التي أو من بها هي ببساطة: اضحك يضحك لك العالم، وافرح بالأيام تفرح لك الأيام!

وضحك أنور منسى للعام الجديد، وفرح به، وغنى، ورقص.. وجاء العام الجديد فنزق قلوبنا حسرة على الفنان الذي كان بحياته وفنه جوا، ودنيا، وحياة.

هل نحن لمحبي الفنان؟ أو نحن لمحبي الفن؟ إننا لمحبي الفن من خلال الفنان، فلا فن بغير فنان، ولقد أحببنا فن أنور من خلاله. وكان حبنا لأنور، مثل حزننا عليه، صادقاً، وعميقاً..